

49 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة

البقرة | 552-652 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزين الفوزين حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس الرابع والتسعون. وحفظهما وهو العلي العظيم - [00:00:00](#)

لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاعات ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقلة انفصام لها والله سميع عليم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على - [00:00:20](#)

نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. هذه الآية اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم وهي اعظم اية في كتاب الله عز وجل بدليل ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:00:51](#)

قال لابي بن كعب رضي الله عنه اتدري اي اية معك من كتاب الله اعظم؟ فقال ابي الله لا اله الا هو الحي القيوم فظرب النبي صلى الله عليه وسلم على صدره - [00:01:13](#)

وقال ليهنك العلم ابا المنذر. وهذه الآية اذا قرأها المسلم عند النوم فان الشيطان لا يقربه حتى يصبح وذلك بدليل حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يحفظ تمرا من تمر الصدقة امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يرصده وان يحفظه فيبينما هو في الليل اذ احس بمن - [00:01:34](#)

من التمر فقام وقبض عليه فقال لاذهبن بك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له دعني فاني صاحب انا فقير وصاحب عيلة ولن اعود فتركه فلما اصبح ابو هريرة اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله - [00:02:02](#)

سأله النبي صلى الله عليه وسلم قال ما فعل اسيرك البارحة؟ قال يا رسول الله شكى الي حاجة وفقرا تعهد الا يعود تركته قال صلى الله عليه وسلم اما انه كذبك وسيعود فلما كان في الليلة الثانية عاد وفعل مثل ما فعل في - [00:02:25](#)

ليلة الاولى لما امسكه ابو ابو هريرة قال مثل ما قال في الاول انه فقير وانه صاحب عائلة وانه لن يعود فاطلقه ابو هريرة. فلما اصبح غدا على النبي صلى الله عليه وسلم. فقال ما فعل اسيرك - [00:02:49](#)

يا ابا هريرة قال يا رسول الله شكى الي عيلة وفقرا وتعهد انه لن يعود قال اما انه كذبك وسيعود. فلما كان في الليلة الثالثة جاء على عادته وحثا من التمر - [00:03:08](#)

فامسكه ابو هريرة فقال له مثل ما قال في الليلتين الماضيتين لكن ابا هريرة ابى ان يطلقه فقال دعني واعلمك كلمات يحفظك الله بها اذا اويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي - [00:03:26](#)

فانه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح. فلما قال له هذه المقالة اطلقه ابو هريرة فلما اصبح غدا على الرسول صلى الله عليه وسلم قال ما فعل اسيرك البارحة؟ قال انه قال كذا وكذا. قال صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب. صدقك يعني في - [00:03:45](#)

قوله ان من قرأ اية الكرسي عند النوم لن يقربه لا لن يزال عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح. فدل هذا الحديث على ان هذه الآية اية الكرسي ينبغي للمسلم عند النوم - [00:04:13](#)

ان يقرأها ليحفظه الله بها من الشيطان فلا يشوش عليه نومه ولا يروعه في نومه بالاحلام المزعجة فهي اية عظيمة هي اعظم اية في

كتاب الله واعظم سورة في كتاب الله سورة الفاتحة - 00:04:35

اعظم سورة سورة الفاتحة واعظم اية اية الكرسي وذلك لما تتضمنه هذه الاية العظيمة من التوحيد من اسماء الله وصفاته وتنزيه الله عن النقائص والعيوب فقد جمع الله فيها بين النفي والاثبات. النفي النقائص والعيوب عن الله - 00:04:59

واثبات الصفات الكاملة لله جل وعلا. مثل سورة الاخلاص. سورة الاخلاص ايضا هي خالصة في التوحيد فيها نفي وفيها اثبات نفي النقائص عن الله جل وعلا لم يلد ولم يولد ولم - 00:05:24

يكن له كفوا احد واثبات الكمال هو الله احد الله الصمد فيها اثبات وفيها نفي ولذلك صارت سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن لانها خالصة في التوحيد. الله لا اله الا هو الله - 00:05:44

هذا اسم للذات العلية الجليلة لا يسمى به غيرها فلا احد يتسمى الله حتى فرعون لما ادعى الربوبية لم يقل انا الله بل قال انا ربكم انا ربكم الاعلى ولم يقل انا الله فلم يدعي احد انه - 00:06:09

هو الله لان هذا الاسم خاص بالذات العلية المقدسة الله جل وعلا قال لموسى عليه الصلاة والسلام انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري. لا اله الا هو. الاله معناه المعبود - 00:06:31

معناه المعبود من اللوهمية وهي العبادة والمحبة ومعنى لا اله الا هو اي لا معبود بحق لا معبود بحق الا الله جل وعلا. اما من عبد غير الله فانه معبود بالباطل - 00:06:55

هناك الهة كثيرة هناك الهة كثيرة تعبد ولكن المعبود الحق هو الله جل وعلا وما سواه فعبادته باطلة قال تعالى ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير هذا معنى - 00:07:12

ان لا اله الا هو او معنى لا اله الا الله لا معبود بحق اما ان يقال معنى لا اله الا الله او لا اله الا هو لا معبود الا الله هذا اصل - 00:07:38

هذا كلام باطل لان هناك معبودات والهة كثيرة فلو فسرت بهذا التفسير صارت كل المعبودات هي الله جل وعلا صارت كل المعبودات هي الله وهذا بالتالي يؤول الى وحدة الوجود - 00:07:53

الكافرة فلا بد من هذا القيد فيها لا اله الا هو لا معبود بحق الا الله سبحانه وتعالى لا اله الا هو ثم قال الحي القيوم الحي كامل الحياة الحي كامل الحياة الذي لا يعتريه لا يعتريه موت - 00:08:12

لا يعتريه موت توكل على الحي الذي لا يموت فسبح بحمده هناك احيا لكنهم يموتون كل حي فانه يموت الا الله جل وعلا. فانه هو الحي الذي لا يموت سبحانه وتعالى - 00:08:35

حياته دائمة لا يعترئها نقص اما الاحيا من المخلوقين ان حياتهم ناقصة ويعترئ ويعترئها نقص ويعترئها موت ويعترئها افات اما حياة الله جل وعلا فانها حياة كاملة. لا يعترئها نقص ولا فناء - 00:08:58

ولا زوال القيوم القيوم معناه القائم بنفسه والمقيم لغيره الله جل وعلا غني بنفسه لا يحتاج الى شيء وغيره محتاج اليه هذا معنى القيوم القيوم صيغة مبالغة من القيام فهو سبحانه هو القائم بنفسه بمعنى - 00:09:22

الغني بنفسه عن خلقه والمقيم لغيره من الخلق فهو الذي يحيي ويميت ويرزق وآآ يدبروا الامر الملك وهو على كل شيء قدير. هذا هو القيوم وفي قراءة القيام والمعنى واحد القيوم والقيام صيغة - 00:09:49

مبالغة قالوا الحي ترجع اليه كل صفات الذات كل صفات الذات ترجع الى الحي من العلم والقدرة والسمع والبصر وكلها ترجع الى الحي. والقيوم ترجع اليه كل صفات الافعال. كل صفات - 00:10:12

الافعال من الخلق والرزق والاحياء والاماتة افعال الله جل وعلا كلها ترجع الى القيوم وصفات الله الذاتية كلها ترجع الى الحي فهذان الاسمان يتضمنان جميع اسماء الله وصفاته ولهذا جاء في ان الحي القيوم هو اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب الحي القيوم - 00:10:33

لان هذين الاسمين يتضمنان جميع اسماء الله وصفاته ثم قال جل وعلا لا تأخذه سنة والسنة هي النوم الخفيف نعاس السنة هي النعاس الذي يصيب الانسان وهو جالس او وهو يمشي او هذه السنة النعاس - 00:11:06

ولا نوم وهو النوم المستغرق الذي يزول معه الاحساس والنوم موت نوع من الموت وهو الوفاة الصغرى وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم من نار فالنوم وفاة صغرى يتوفى الانسان في النوم ثم يبعث في اليقظة - [00:11:28](#)

اليقظة بعث والنوم وفاة لكنها وفاة صغرى. هذا منفي عن الله الله منزه عن النوم ومنزه عن النعاس لان النوم والنعاس صفة نقص والله كامل الحياة حي الحياة الكاملة التي لا يعترئها نقص ومن النقص - [00:11:53](#)

السنة والنوم. فلذلك نزه نفسه عنه سبحانه وتعالى وفي الحديث ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام لانه جل وعلا هو الذي يمسك السماوات والارض ان تزولا ويدبر الامور - [00:12:16](#)

في كل لحظة كل يوم هو في شأن دبروا الامور ولا يليق به ان ينام سبحانه وتعالى. لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض قلنا لكم هذه الاية عظيمة لانها تشتمل على عشر جمل - [00:12:36](#)

عشر جمل كل جملة فيها كمال لله او نفي للنقص عن الله جل وعلا عشر جمل لهما في السماوات وما في الارض كلهم ملكه وعبيده جميع من في السماوات والارض من المخلوقات من الملائكة - [00:12:56](#)

والادميين والجن والحيوانات وجميع ما في الكون والجبال والارض والاشجار والاحجار وجميع ما في الكون هو ملك لله جل وعلا هو المالك في كل شيء له ملك السماوات والارض لا احد يشارك الله - [00:13:15](#)

في هذه الملكية. الله هو الذي يملك هو الذي يملك عباده وبعض الاشياء ملكا مؤقتا ملكا موقتا. انت الان تملك بيت تملك سيارة وتملك دراهم لكن هذه ملكية من الله الذي اعطاك اياها. ثم ايضا هي تزول ما تدوم لك. وانت لا تدوم لها. اما - [00:13:38](#)

ملك الله جل وعلا فانه باقى ومستمر لا يزول له ما في السماوات ما جميع هذي تشمل هذي عامة اسم موصول يعم كل ما في السماوات وما في الارض له ما في السماوات - [00:14:04](#)

وهي العوالم العليا السماوات السبع فيها من الخلق ما لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. سكان عمار وما في الارض من جميع الكائنات التي في الارض سواء كانت حية متحركة او جامدة كلها لله جل - [00:14:21](#)

وعلا هو الذي يملكها وهو الذي يسخرها وهي بيده سبحانه وتعالى له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. الشفاعة هي التوسط هي التوسط للمحتاج - [00:14:40](#)

من عنده حاجته توسط للمحتاجين لقضاء حوائجهم عند من يملكها. هذه هي الشفاعة. سميت شفاعة لانك صاحب الحق كان او صاحب الطلب لان صاحب الطلب كان منفردا فلما جاء معه الواسطة صار شفعا - [00:14:58](#)

بدل ان كان فردا في طلبه انضم اليه الشافع وانظم اليه الواسطة فصاروا اثنين صاحب الطلب والواسطة صار شفعا بعد ان كان فردا هذه هي الشفاعة في اللغة والشفاعة تكون عند الله وتكون عند المخلوقين فالمخلوق - [00:15:22](#)

الذي بيده او عنده حوائج الناس كالمملوك والامرا والاغنياء يتوسط عندهم آآ الشفعاء في قضاء حوائج الناس. قد قال صلى الله عليه وسلم اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لساني نبيه ما يشاء - [00:15:41](#)

والله جل وعلا يقول من يشفع شفاعة حسنة كن له نصيب منها من يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منه هذي عند المخلوق يستحب لمن عنده جاه وعنده حظوة عند عند الاغنياء او عند المملوك او الامرا يستحب له يشفع للناس - [00:16:02](#)

يقضي حوائجهم هذا فعل خير هذا من فعل الخير ولا يشفع في المعاصي او اسقاط الحدود حرام ما يجوز لاحد ان يشفع في اسقاط الحدود ولما اراد اسامة بن زيد رضي الله عنه - [00:16:25](#)

ان يشفع عند الرسول صلى الله عليه وسلم في اسقاط الحد حد السرقة عن امرأة قال اتشفع في حد من حدود الله؟ ويم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها - [00:16:43](#)

انما اهلك من كان قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه. واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد. هذي شفاعة سيئة والعياذ بالله وفي الحديث اذا بلغت الحدود السلطان فلعن الله الشافع والمشفع - [00:16:58](#)

لا يجوز الشفاعة في الحدود وفي الحديث الاخر لعن الله من اوى محدثا من اوى محدثا اي دافع عنه دافع عن المحدث المجرم الذي

عليه حد من حدود الله او الذي يتعدى على الناس بسفك الدماء الذي يشفع له - [00:17:17](#)

هذا ملعون لعن الله من اوى محدثة هذي شفاعه سيئة والعياذ بالله ولا تجوز اما الشفاعه الحسنه فهي الشفاعه في قضاء حوائج

الناس التي يحتاجونها اقراض معسر اه صدقة على محتاج - [00:17:40](#)

او غير ذلك من الامور التي فيها نفع للناس وليس فيها تعد. هذه الشفاعه عند الخلق اما الشفاعه عند الله جل وعلا فهي الدعاء دعاؤه

سبحانه وتعالى في ان يعطي - [00:17:57](#)

المحتاج حاجته وذلك بان تذهب الى رجل صالح وتطلب منه ان يدعو الله لك تقول يا فلان ادع الله ان يرزقني مالا ان يرزقني ولدا

فتدعوا له هذه شفاعه هذه شفاعه عند الله والله اذن بها سبحانه وتعالى. الله امر بالدعاء امر بالدعاء - [00:18:14](#)

تذهب الى انسان صالح حاضر حي حاضر تطلب منه الدعاء ما في مانع اما انك تطلب من الميت او من الغائب او من الجن او من

الانس او من الملائكة - [00:18:37](#)

هذا لا يجوز لا تجوز لا يجوز طلب الدعاء من الغائب ولا من الميت وانما تطلب الدعاء من مسلم حاضر عندك تقول ادعوا الله لي بكذا

وكذا. الله جل وعلا يقول من - [00:18:53](#)

الذي يشفع عنده الا باذنه. قلنا ان المخلوقين يشفع عندهم. لكن ما يشترط ان يأذنوا. ما يشترط ان يأذنوا. فالشافعي انه يتقدم

ويشفع لو ما اذنوا له وقد لا وقد لا يرغبون ايضا انه يشفع. يشفع عندهم بدون رضاهم - [00:19:08](#)

ويضطرون الى قبول الشفاعه لانهم يحتاجون الى الى الوزراء ويحتاجون الى الاعوان فيضطرون الى قبول الشفاعه ولو كانوا لا

يريدونها. فالمخلوق يشفع عنده ولو لم يأذن. اما الله جل وعلا فلا يشفع احد عنده - [00:19:27](#)

الا باذنه الا باذنه سبحانه وتعالى. لعظمته جل وعلا. ولهذا الخلق يوم القيامة اذا طال عليهم الموقف في المحشر يذهبون الى الانبياء

يطلبون منهم الشفاعه في ان الله يريحهم من الموقف ويحاسبهم - [00:19:45](#)

ويريحهم من الموقف فيعتذرون كلهم ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى وتنتهي الى محمد صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها انا

لها فيخر ساجدا بين يدي ربه ويدعو الله يستمر يدعو - [00:20:05](#)

ويتضرع الى الله حتى يقال له يا محمد ارفع راسك وقل يسمع واشفع تشفع الرسول ما ما تقدم بالشفاعة على طول وانما سجد بين

يدي الله يستأذنه ولم يشفع حتى - [00:20:21](#)

اذن له واشفع تشفع الله لا يشفع احد عنده الا باذنه سبحانه وتعالى خلاف المخلوق يشفع عنده ولو لم يأذن وحتى ولو لم يرزلى هذا

فرق الشفاعه عند الخالق والشفاعة - [00:20:40](#)

عند المخلوق ولهذا قال من ذا الذي اي لا احد من ذا الذي معناها لا احد يشفع عنده الا باذنه سبحانه وتعالى من ذا الذي يشفع عنده الا

باذنه؟ يستأذن الرب سبحانه وتعالى كما يستأذن محمد افضل الخلق - [00:20:59](#)

صلى الله عليه وسلم في ان يشفع لاهل الموقف من ذا الذي يشفع عنده الا به وهذا شرط من شروط صحة الشفاعه عند الله الاذن من

الله والشرط الثاني ان يكون المشفوع فيه - [00:21:21](#)

ممن يرزلى الله قوله وعمله وهو المؤمن المؤمن فالكافر لا يقبل الله فيه شفاعه. قال تعالى فما تنفعهم شفاعه الشافعين ما للظالمين

من حميم ولا شفيع يطاع. الكافر ليس فيه شفاعه ابدًا ولا يقبل الله فيه الشفاعه - [00:21:39](#)

انما الشفاعه للمؤمن العاصي المؤمن العاصي الذي يستحق دخول النار فيستأذن الشافع ربه ويدعو له ان يخلصه الله من النار وان لا

يعذبه يقبل الله الشفاعه فيه لانه مسلم. الشفاعه لها شرطان. الشفاعه الصحيحة لها شرطان. الشرط الاول اذن الله للشافع ان -

[00:22:01](#)

يشفع من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه والشرط الثاني ان يكون المشفوع فيه من اهل الايمان وليس كافرا ليس كافرا يكون مؤمن قد

ارتكب شيئا من الكبائر دون الشرك ويستحق دخول النار فيشفع فيه الشافع باذن الله فيعفو الله عنه ولا يدخله النار - [00:22:24](#)

هذي الشفاعه المثبتة الصحيحة اما الشفاعه المنفية فهي التي تطلب من غير الله كالاموات والاحجار والاشجار هذي منفية لان هؤلاء

لا يملكون الشفاعة ام اتخذوا من دون الله شفعاء قل او لو كانوا لا - 00:22:50

يملكون شيئا ولا يعقلون. قل لله الشفاعة جميعا له ملك السماوات والارض فالشفاعة ملك لله تطلب منه سبحانه وتعالى فالشفاعة

الصحيحة ما توفر فيها شرطان الاول اذن الله للشافع ان يشفع - 00:23:13

الثاني ان يكون المشفوع فيه من اهل التوحيد لكن عنده شيء من المعاصي التي يستحق بها العذاب. قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى. لا يشفعون عن الملائكة الا لمن ارتضى وهو المؤمن. اما الذي لا يرتضيه وهو الكافر هذا لا يشفع فيه احد. لا الملائكة ولا غيرهم

- 00:23:33

قال سبحانه بعدي ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى هذي فيها الشرطان الاول يأذن الله الشرط الثاني يرضى عن المشفوع فيه

بان يكون من اهل الايمان ومن عصاة المؤمنين هذا هو الذي - 00:24:00

يقبل الله فيه الشفاعة يوم القيامة فينبغي معرفة هذا لان الشفاعة ظل بسببها كثير من الخلق فصاروا يطلبونها من غير الله يطلبونها

من القبور ومن الاموات ومن الاضرحة ومن الجن ومن الشياطين ومن - 00:24:22

هذا حرام ولا يجوز هذا لا يجوز ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله ولا تنبئون الله بما لا

يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون. سمى هذا شركا - 00:24:42

ونزه نفسه عنه سبحانه الله وتعالى اما يشركون الا تطلب الشفاعة من من الاموات؟ ولا من الاضرحة ولا من الاشجار والاحجار وانما

تطلب من الله فتقول اللهم شف في نبيك - 00:25:03

اللهم شف في نبيك وعبادة الصالحين. اللهم لا تحرمني من شفاعتي. نبيك محمد صلى الله عليه وسلم تطلب من الله ما تروح للرسول

وهو ميت تقف عند قبره تقول يا رسول الله اشفع لي لا او ادعوا الله لي لا - 00:25:23

الميت ما يطلب منه شيء انما يطلب من الله جل وعلا والله سميع مجيب لماذا تلتوي وتروح للقبور وتروح لفلان وعلان والله قريب

مجيب ارفع يديك الى الله جل وعلا في ليل او نهار - 00:25:45

فادعوا الله بكل ما تريد. ادعوا الله الجنة ادعوا الله الرزق. ادعوا الله اي ما تريد. اطلب من الله الغني الحميد سبحانه تعالى لماذا تلتوي

وتروح للمخلوقين وللقبور هذا ظلال والعياذ بالله - 00:26:03

وقال ربكم ادعوني استجب لكم واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم

يرشدون. كيف تنصرف عن الله؟ تروح الى غيره هل هذا الا من عمل بصيرة - 00:26:23

ومن الجهل بالله عز وجل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم هذا فيه وصف الله بالعلم الكامل المحيط

بكل شيء الذي لا يخفى عليه شيء يعلم ما بين ايديهم يعني ما مضى - 00:26:43

ما مضى في الزمان الاول يعلمه الله جل وعلا وما خلفهم يعني في المستقبل فالله يعلم الماضي ويعلم المستقبل لا يخفى عليه شيء

سبحانه وتعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - 00:27:03

ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء ان فرض الله جل وعلا بعلم الغيب قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله الله

انفرد بعلم الغيب فالذي يدعي علم الغيب كافر - 00:27:21

لانه يدعي مشاركة الله بشيء من خصائصه جل وعلا او من يدعي ان احدا يعلم الغيب فهو كافر لانه لا يعلم الغيب الا الله والله غيب

السماوات والارض لا يعلم الغيب الا الله قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله - 00:27:39

من في السماوات والارض كلهم لا يعلمون الغيب الا الله جل وعلا هذا من خصائص الله والغيب ما غاب ما غاب عنا في الماضي او في

المستقبل هذا هو الغيب. عالم الغيب والشهادة - 00:28:03

الشهادة الشيء الحاضر والغيب هو الشيء الماضي او المستقبل لا يعلمه الا الله لكن الله جل وعلا يطلع انبيائه على شيء من علم

الغيب من اجل الدلالة على صدق رسالتهم ومن اجل منفعة الخلق. عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا - 00:28:19

من ارتضى من رسول الله يطلع نبيه ورسوله على شيء من الغيب الرسول ما علم هذا من نفسه وانما لان الله اطلعه عليه اطلعه عليه

فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول. وهنا يقول - [00:28:45](#)

يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وما شاء فاطلع عليه او احاط به احدا من خلقه من رسله

وانبيائه عليهم الصلاة والسلام اما - [00:29:09](#)

الكهنة اما الكهنة والمنجمون والسحرة فهؤلاء كذابون لا يعلمون الغيب لا ومن صدقهم صار مثلهم من صدق الكهنة والمنجمين

والسحرة في علم الغيب فهو كافر كافر مثلهم لانه لا يعلم الغيب الا الله - [00:29:27](#)

او من اطلعه الله من رسله على شيء من الغيب. الرسول ما يعلم الغيب ولو كنت اعلم الغيب فاستكثرت من الخير وما مسني السوء

فالرسول ما يعلم الغيب من ذاته وانما يعلم شيئا من الغيب اطلعه الله - [00:29:48](#)

عليه ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء ثم قال جل وعلا وسع كرسيه السماوات والارض كرسي الكرسي مخلوق من المخلوقات

وقد جاء في الحديث انه موضع القدمين وهو غير العرش غير العرش اعظم من الكرسي - [00:30:08](#)

اعظم من الكرسي. وقد جاء في الحديث ان السماوات والارض بالنسبة للكرسي كسبعة دراهم كسبعة دراهم القيت في ترس

السماوات والارض كلها بالنسبة للكرسي مثل سبعة دراهم تلقيها في ترس يعني في صحن. وش نسبة الدراهم - [00:30:32](#)

من الصحن نسبة ضئيلة ولهذا قال وسع كرسيه السماوات والارض السماوات والارض بالنسبة للكرسي كسبعة دراهم القيت في ترس

يعني في صحن واسع والكرسي بالنسبة للعرش كالحلقة في الفلات كالحلقة الصغيرة تجدها في فلاة - [00:30:55](#)

من الارض وش نسبتها؟ ما هي نسبتها؟ ما هي بشي ضئيلة الكرسي على سعته وعظمته بالنسبة للعرش مثل الحلقة في الفلات لا اله

الا الله والله جل وعلا فوق العرش. العرش هو اعظم المخلوقات - [00:31:20](#)

وهو سقف المخلوقات سقف المخلوقات اولا الارض ثم السماوات اولا الارض ثم ما بين السماء والارض ثم السماوات السبع السماوات

السبع ثم فوق السماوات بحر البحر المسجور بحر فوق السماوات - [00:31:39](#)

ثم فوق البحر الكرسي ثم فوق الكرسي العرش ثم فوق العرش الله رب العالمين سبحانه وتعالى لا اله الا هو جلت عظمته وتقدست

اسماؤه سبحانه وتعالى وسع كرسيه السماوات والارض اذا كان هذا الكرسي فكيف بالعرش - [00:31:59](#)

العرش اعظم وسع كرسيه السماوات والارض ثم قال ولا يؤوده حفظهما لا يكرهه ولا يثقله سبحانه ولا يشق عليه حفظ السماوات

والارض ومن فيهن والقيام عليهن لا يثقل الله جل وعلا. ان الله يمسك السماوات والارض - [00:32:24](#)

ان تزول ولانزالنا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا. لو زالتا ما احد يمسكهما غير الله جل وعلا ولا يؤده يعني لا يتعبه

ولا يشق عليه - [00:32:52](#)

حفظهما اي حفظ السماوات والارض ومن فيهن فهو القائم على خلقه سبحانه وتعالى يدبره ويرزق ويخلق ويعطي ويمنع هذا هذا

بالنسبة لله سهل ويسير لا لا يشق عليه سبحانه وتعالى ولا يؤده حفظهما ثم قال وهو العلي العظيم هذه اخر جملة اخر جملة من

الجمال - [00:33:08](#)

العشر اثبات من جمل الاثبات وهو العلي اي المرتفع على خلقه العلي فوق مخلوقاته كما قال جل وعلا وهو القاهر فوق عباده وهو

الحكيم الخبير. يا اخواننا اشوف تصوير في الحرم. في التصوير في الدور الثاني. هذا حرام منكرو. ولا يجوز - [00:33:37](#)

يجب ان ان يمنع هؤلاء وان تؤخذ الالات اللي معه وتحطم لا يجوز اقرار المنكر في في حرم الله في المسجد الحرام ما يجوز هذا لا

يجوز اقرار المنكر في كل مكان. فكيف في حرم الله؟ ومن يرد فيه بالحاد بظلم - [00:34:05](#)

نذقه من عذاب اليم. عليكم ان تبلغوا الجهات المسؤولة عن هذا العمل المنكر ليأخذوا على يد هؤلاء المجرمين الذين ما جاءوا للعبادة

وانما جاءوا للاذى وفعل المنكرات ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:34:23](#)

وهو العلي العلي بذاته سبحانه فوق مخلوقاته وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة. الله جل وعلا فوق

عباده مستو على عرشه هذا فيه اثبات العلو - [00:34:43](#)

لله عز وجل وهو صفة من صفاته الذاتية الدائمة المستمرة انه فوق مخلوقاته سبحانه وتعالى مستو على عرشه فله العلو المطلق علو

الذات وعلو القدر وعلو القهر العلو له ثلاثة معاني - [00:35:04](#)

علو الذات وعلو القدر وعلو القهر كلها ثابتة لله جل وعلا العظيم الذي لا اعظم منه. الذي لا اعظم منه. الله اكبر اي الله اكبر واعظم واجل من كل شيء - [00:35:27](#)

سبحانه وتعالى فهذه اية عظيمة اشتملت على عشر جمل فيها نفي وفيها اثبات نفي للنقائص عن الله جل وعلا واثبات لصفات الكمال لله عز وجل ولذلك صارت اعظم اية في كتاب الله عز وجل وحق لها ذلك لما تشتمل عليه - [00:35:46](#)

من هذه المعاني الجليلة ثم قال سبحانه لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم. لا اكراه لا نافية - [00:36:14](#)

اكراه الاكراه هو ان يجبر يجبر الشخص على شيء يكرهه. يجبر على شيء يكرهه هذا الاكراه الاجبار على شيء لا تريده. الله جل وعلا يقول لا اكراه في الدين - [00:36:36](#)

اي لا احد يجبر على الدخول في الدين. لا احد يجبر على الدخول في الاسلام. وانما يدخل الانسان برغبته وطواعيته ومحبهه ولا احد يجبر الناس على ان يسلموا ابدا انك لا تهدي من احببت. ولكن الله - [00:36:58](#)

يهدي من يشاء افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ابدا الهداية بيد الله جل وعلا ولا احد يجبر على الدين ابدا. وانما يدخل الانسان الدين رغبة منه ومحبة له فاذا كان انه ما يريد - [00:37:17](#)

يبقى على كفره وامامه النار والعياذ بالله. ولهذا قال قد تبين الرشد من الغي ما في خفاء الان الرشد هو الحق والغى هو الضلال. تبين الحق من الباطل. ما فيه لبس - [00:37:37](#)

الله جل وعلا بين الحق من الباطل بارسال الرسل وانزال الكتب فلم يترك الخلق ملتبسا عليهم الامر بل وضحه لهم جل وعلا. فمن شاء النجاة في الدار الآخرة والسعادة في الدنيا والآخرة فليؤمن ومن اراد - [00:37:52](#)

البقاء على الكفر والضلال فان امامه جهنم والنار والعياذ بالله. بنس ما اختار بنس ما اختار لنفسه وهذا فيه دليل على ان العباد يسلمون ويؤمنون ويفعلون بارادتهم ومشيتهم واختيارهم لا يجبرون على ذلك. لهذا رد على الجبرية - [00:38:15](#)

الذين يقولون ان العبد مجبور محرك ليس له اختيار هذا باطل بل العبد له مشيئة وله اختيار يختار الهداية او يختار الضلالة باختياره هو اللي هو اللي يركع ويصلي ويصوم ويتصدق باختياره وهو الذي يعصي ويزني ويسرق - [00:38:40](#)

ويقتل باختياره ما احد يجبره على ذلك هو الذي يقدم ويتعلق الثواب والعقاب بارادته ومشيتته اما المجنون واما الذي ليس عنده عقل ولا تفكير هذا لا يؤاخذ انما يؤاخذ العاقل الذي له اختيار وله تمييز وله معرفة - [00:39:02](#)

ها هذا هو الذي يثاب او يعاقب على افعاله لا اكراه في الدين وهذا لا يتعارض مع ان الله امر بالجهاد لان الجهاد ليس من اجل الاكراه على الدين وانما الجهاد لاجل - [00:39:24](#)

ازالة الكفر ومنع الكافر من ان ينشر الكفر في الارض قاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله. فلا تعارض بين قوله تعالى لا اكراه في الدين وبين الامر بالجهاد - [00:39:42](#)

جهاد الكفار لان الكفار لو تركوا بدون جهاد لحاولوا ازالة الاسلام من الارض واذاوا المسلمين كما هو واقع الان. لما تعطل الجهاد ماذا ترون من تجرؤ الكفار على المسلمين وعلى الاسلام - [00:39:59](#)

هذا بسبب ترك الجهاد فقتالهم ليس لاکراههم على الدين وانما لكف شرهم لكف شرهم عن الدين واهله. قاتلوهم حتى لا تكون فتنة يعني لا يفتنون الناس عن دينهم ويصدون عن سبيل الله هذا المقصود من الجهاد في سبيل الله - [00:40:18](#)

اما دخول الاسلام في القلوب فهذا لا يملكه الا الله جل وعلا. وهو اعلم بمن يصلح للاسلام ومن لا يصلح وجل وعلا هو يعلم من يصلح للاسلام ومن لا يصلح انك لا تهدي من احببت - [00:40:40](#)

ولكن الله يهدي من يشاء وهو ايش وهو اعلم بالمهتدين الله يظع الاشيا في مواضعها ولذلك الله حكيم والحكمة وضع الشيء في موضعه اللائق به فلا تنافي بين قوله تعالى لا اكراه في الدين وبين الامر وقوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة - [00:40:58](#)

لا تعاروا انما يدعي المعارضة بينهما الجاهل اللي ما يدري ولا يتدبر ولا يتأمل قد تبين الرشد وهو الحق من الغي وهو الباطل بعض المفسرين يمثل فيقول الرشد دين محمد - [00:41:23](#)

والغي دين ابي جهل هذا تمثيل قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام له هذا هو معنى لا اله الا الله لا اله الا الله - [00:41:42](#)

بالطاغوت وايمان بالله هذا نفي واثبات يكفر بالطاغوت هذا النفي لا اله ويؤمن بالله هذا الاثبات الا الله فهذه فيها معنى لا اله الا الله اه نفي واثبات والطاغوت هو كل ما يعبد من دون الله كل ما يعبد من دون الله - [00:41:58](#)

او يطاع في معصية الله كل من يعبد من دون الله او يطاع في معصية الله فهو طاغوت او يحكم بغير ما انزل الله فهو طاغوت. هذا هو الطاغوت مأخوذ من الطغيان وهو مجاوزة الحج. ورأس الطواغيت هو الشيطان - [00:42:19](#)

وكل اعوان الشيطان من من الكفار والجن والانس كلهم طواغيت الذين يخدمون الشيطان طواغيت كلهم من الجن والانس الطواغيت كثيرون ولكن رأسهم هو ابليس لعنه الله فمن يكفر بالطاغوت يكفر - [00:42:38](#)

بالطاغوت بمعنى ينفي عبادة غير الله وينكرها ينكر عبادة غير الله. اما اللي يقول لا انا ما علي. انا ابا عبد الله ولا انا بمشرك لكن ما علي من المشركين. انا ما اكفر - [00:43:05](#)

بدينهم واقول ذولا احرار كل له دينه وكل لا ما يصلح هذا لازم تتبرأ الدين ولا وبراء لازم توالي اولياء الله وتعادي اعداء الله هذا هذا الكفر بالطاغوت والايمان بالله - [00:43:21](#)

اما اللي الناس عنده سوا يقول انا ما علي ولا يميز بين مسلم وكافر هذا هذا لم يكفر بالطاغوت ولم يؤمن بالله ولهذا قالوا او جاء في الحديث الحب في الله والبغض في الله اوثق عرى الايمان - [00:43:40](#)

اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله ما يكفي ان الانسان يقول انا موحد وانا ما اشرك لكن والله انا ما اكفر الناس ولا اقول ان الناس على باطل انا ما علي - [00:43:57](#)

نقول انت لم تكفر بالطاغوت اللي يقول الكلام ذا لم يكفر بالطاغوت لابد مع ايمانك بالله لابد ان تكفر بالطاغوت. وتعتقد بطلان عبادة غير الله. وان الكفار ليسوا على شيء - [00:44:13](#)

لازم تعتقد هذا ولازم انك تحب اولياء الله وتعادي اعداء الله. لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاذ الله ورسوله ولو كانوا اباائهم او ابناؤهم او اخوانهم او عشيرتهم - [00:44:30](#)

اولئك كتب في قلوبهم الايمان. ولكن يجب ان نعلم ان هناك فرقا بين بين الولا والبراء وبين التعامل مع الكفار التعامل المباح مع الكفار هذا ليس من الموالة هذا من تبادل المنافع المباحة البيع والشراء - [00:44:49](#)

مع الكفار استقدامهم للعمل اللي ما يحسنه غيرهم يجابون لعمل لا يحسنه غيرهم حتى يوجد من المسلمين من يقوم بذلك لا بأس بذلك وليس هذا من الولا والبراء هذا من تبادل المنافع البيع والشراء معهم والتجارة واستيراد الاسلحة مصنوعات - [00:45:12](#)

حتى ثيابنا اللي علينا ما ما مستوردينه منهم هذا ولاء ما هو بولاء هذا بيع وشراء هذا بيع وشراء وتبادل منافع يغلط بعض الناس فيخلط بين الامرين بين الولا والبرا وبين قطع التعامل مع الكفار لا يا اخي - [00:45:37](#)

التعامل مع الكفار في الامور المباحة لا بأس وليس هو من الولا والبراء. الرسول صلى الله عليه وسلم باع مع اليهود واشترى منهم وعقد الصلح معهم. وعقد الصلح مع الكفار في الحديبية - [00:45:53](#)

هذا ليس من الولا لهم وانما هو من مصالح المسلمين يجب الفرق بين هذا وهذا من يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله. شف قدم الكفر بالطاغوت على الايمان بالله لانه لا يصح الايمان بالله - [00:46:06](#)

الا بشرط الكفر بالطاغوت. اللي يقول كله واحد اللي يبي اللي يبي يعبد الطاغوت واللي بيعبد الله كلهم كيفهم ما علي منهم يقول لا انت ما انت انت لست مسلما انت لا توالي في - [00:46:23](#)

اولا تعاديه الله مهوب سوا هذا كافر وذا مسلم هذا يجب ان تحبه وهذا يجب ان تبغضه لازم تفرق بين اولياء الله واعداء الله لا

تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة - 00:46:39

ما يجوز هذا المحبة لا تجوز للكفار حتى ولو كانوا اقرب الناس اليك لو كان اباك او امك او اخاك لا تحب وهو كاذب لا تحبه لكن انك

تعامل ما يخالف تعامل معه حتى الوالد الكافر احسن اليه احسن الى والدك - 00:46:57

ولو كان كافرا لان هذا من التعامل الدنيوي ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي لوالديك

الي المصير وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا - 00:47:18

واتبع سبيل من اناب الي. تحسن الى والدك ولو كان كافرا لكن لا تحبه وانما تحسن اليه من باب المكافأة فقط والتعامل المباح فقط اما

المحبة في القلب هذه لا تكون الا لله ولاولياء الله عز وجل. من يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله - 00:47:38

فقد استمسك بالعروة الوثقى العروة الوثقى ما هي؟ هي لا اله الا الله هي العروة الوسطى هي العروة الوثقى وهي كلمة الاخلاص كلمة

الاخلاص وهي كلمة التقوى والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق - 00:48:00

واهلها فهي كلمة التقوى وهي العروة الوثقى وهي كلمة الاخلاص لا اله الا الله لكن لازم تعرف معناها ها وتعمل بمقتضاها ما هي مجرد

لفظ يقال باللسان فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها اما غيرها فينقسم - 00:48:20

الباطل ينقسم وينقطع تقطعت بهم الاسباب يوم القيامة تتقطع الاسباب ولا يبقى الا سبب واحد وهو التقوى وعبادة الله عز وجل قد

استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام له كلمة لا اله الا الله من حققها قولا وعملا واعتقادا - 00:48:43

فانها لا تنقسم ابدا في الدنيا والاخرة. اما من اهملها فهذا ينقسم ما معه ويبقى يوم القيامة في حسرة وفي وبال من مات على غير

التوحيد وعلى غير لا اله الا الله ولهذا جاء - 00:49:06

من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة لقنوا موتاكم لا اله الا الله يعني المحتضرين فان من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة

هذه العروة الوسطى لا انفصام لها ثم قال - 00:49:24

والله سميع عليم. لما ذكر هذه الامور العظيمة في هاتين الايتين قال والله سميع لا قوالكم اليم بافعالكم ونياتكم ومقاصدكم. ختم الاية

بهذين الاسمين والله سميع عليم من اجل ان تحذروا - 00:49:44

من مخالفة اوامر الله ونواهيه سبحانه وتعالى ومن اجل ان تحرصوا على طاعته فانه سميع لا يخفى عليه شيء من اقوالكم عليم

بافعالكم ونياتكم ومقاصدكم فعليكم ان تراقبوا الله سبحانه وتعالى - 00:50:07

هذا ونسأل الله عز وجل لنا ولكم ولجميع المسلمين معرفة الحق امين والعمل به امين والثبات عليه امين. والسلامة من الفتن. ما ظهر

منها وما بطن. امين اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك - 00:50:30

وعبادة المؤمنين اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه واردد كيده في نحره واجعل تدميره في تدبيره. وادر عليه

دائرة السوء. وانزل به بأسك الذي لا يرد عن القوم المجرمين - 00:50:52

اللهم دمر اعداء الدين من اليهود والنصارى والمشركيين والمرتدين والمنافقين وسائل الكفرة اللهم شتت شملهم وخالف بين كلمتهم

اللهم اجعل بأسهم بينهم - 00:51:12